مقالات

ما هي المعجزة العربية؟

د. يعقوب يوسف الغنيم

هذا كتاب عرفت أهميته بعد أن قرأته، وهو كتاب قديم بدأت فكرته ثم تأليفه ونشره منذ سنة 1929م، وترجم الى اللغة العربية في سنة 1954م، وأهداه مترجمه اليّ في سنة 1967م، والمترجم هو الأستاذ رمضان لاوند الكاتب والصحافي والمفكر اللبناني المعروف، وكان يعمل فترة من الزمن في وزارة الإعلام ووزارة التربية في الكويت، وكتب تمهيدا للكاتب (عالم مشهور من أبناء فرنسا هو لويس ماسينيون الذي كان من أبرز المستشرقين كما سنرى لاحقا).

وقد ذكر واضع التمهيد انه كان يعد تصميم مجموعة عربية فرنسية من نصوص مفكري الإسلام، لأنه كان رئيسا للجنة الفاحصة في مباراة التعليم الثانوي الغربي العالي، وفي هذه الأثناء وبينما كان يعد النصوص المطلوبة لكمال هذا البحث، وقع بين يديه كتاب «المعجزة العربية» الذي ألفه ماكس فانتاجو، وقد أدى هذا الاكتشاف الى حديث كامل عن رؤياه للثقافة العربية، علما ولغة ورجالا، ودفع بحصافته كل الأفكار المضادة للعرب مما كان تردده بعض الألسنة الغربية، وذلك بتفصيل جلي لا غموض فيه، مما برهن على صدقه واتزانه.

ولا غرابة في ذلك فهو يقول في ختام تمهيده: «إن البعث الدولي للغة العربية عامل أساس في إشاعة السلام بين الأمم، وقد كانت هذه اللغة في نظر كثير من الفرنسيين المسيحيين، وأنا منهم، ولاتزال لغة الحرية العليا، ووحي الحب».

وعند هذه الإشارة لا ينبغي ان ننسى دور الكويت في إثارة اهتمام العالم بلغة الضاد، وقيامها بتقديم اقتراح الى منظمة اليونسكو الدولية برفع مستوى تمثيل اللغة العربية فيها بحيث تصبح لغة ضمن لغاتها الرسمية، وقد اعتمد ذلك وصارت لغتنا منذ سنة 1973م لغة من اللغات التي يجري الحديث والنشر بها في هذه المنظمة العريقة.

وقد كانت السعادة تغمرني وانا أحضر جلسة اللجنة الفرعية التي ناقشت الاقتراح فسمعت بأذني الثناء على لغة الضاد بحيث لم يتخلف احد عن الموافقة على اقتراحنا.

وقد اتخذ القرار رقم 3190 خلال الدور الثامنة والعشرين في شهر ديسمبر لسنة 1973م وهو يوصي بجعل اللغة العربية لغة رسمية للجمعية العامة لليونسكو وهيئاتها.

وفي اكتوبر لسنة 2012م انعقدت الدورة رقم 190 للمجلس التنفيذي للمنظمة فتقرر اعتماد اليوم الثامن عشر من شهر ديسمبر يوما عالميا للغة العربية، واعتبر هذا اليوم من الأيام الواردة ضمن ما تقوم به لجنة الخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية، وأساس من أسس عملها المستمر.

أما مؤلف كتاب «المعجزة العربية» فقد ابتدأ كتابه بمقدمة قال فيها:

«لست مؤرخا، وظني انني لست ثائرا ايضا، فأنا ابن وحفيد لأساتذة سابقين، أعرف قيمة الهيئة التعليمية العظيمة التي تفخر بها فرنسا من ناحية، كما أعرف من ناحية أخرى النقائص الخطيرة والاضطرابات التي يحدثها تغير متتابع لبرامج التعليم»، في هذه المقدمة يعيب المؤلف طرق الدراسة التاريخية في فرنسا، واقتصار الدرس على مواقع معينة من أوروبا، وأجزاء محددة من تاريخها، بينما يتناسى واضع المناهج التعليمية أسماء كثيرة ينبغي ان تعرف عنها الأمة، ذكر منهم نصا اسم: «قطب الحضارة الكبير الخليفة المأمون».

وهو يقول انهم لا يدركون تماما التاريخ من حولهم ولا الجغرافية العالمية لأنهم لم يدرسوها بحسب الأصول فهم كالمسافر التائه الذي لا يحمل معه معلومات ولا خرائط توضح له سبيل سفره، ويرى ان الأمر قد بلغ مداه حين عبر بقوله: «انظر الى مفكرينا وقد شعروا بانزعاج حين لاحظوا فجوات في معارفهم».

وبعد تكرار القول عن نقص المعلومات لدى عدد من الادباء والفنانين ورجال الدولة في وطنه، اكد ان صفحات الكتاب الذي يقدمه انما هي على صغر حجمها «لا تزعم القدرة على ملء هذا الفراغ»، من الضروري ان اقول ذلك، ورجائي ألا يجد فيها القارئ غير قصة متواضعة لسفره عبر منطقة من مناطق التاريخ مجهولة من قبل رجالنا الرسميين، انها القرون الوسطى.

ويؤكد فانتاجو ان التعليم الفرنسي من حيث هو يحتوي على فجوة كبيرة لأنه لا يغطي مراحل التاريخ ولا يعبر عن الصورة الجغرافية الكاملة للعالم، واعتبر هو وغيره من المفكرين ان هذا النوع من التعليم فيه نقائص خطيرة، فالتاريخ متقطع والجغرافيا ناقصة مما جعل هؤلاء يشعرون بما اطلق عليه احدهم اسم «صداع الفجوات».

يبدأ الفصل الثاني من الكتاب بعد المقدمة مباشرة، وهو يذهب بنا بعيدا حين يتحدث عن «نهاية العهد اليوناني القديم، ويقظة الفرس»، متحدثا عن الفترة من القرن الثاني الى القرن الخامس بعد الميلاد، عندما اندفع كثير من اليونانيين وراء الاسكندر في ابتداء غزواته الى الشرق، وذهل هؤلاء لما وجدوه من امكانات في هذه المنطقة من حيث توافر الفرص لتكوين امبراطورية كبيرة تجمع بين عقليتهم العملية، وعلوم الشرق المتنوعة، فترضي بذلك فضولهم ورغبتهم في مزيد من المعرفة، ومن هنا نشأت ممالك متعددة، ووجدت آثار اليونان في كل مكان حتى وجدنا في بلادنا الكويت مستعمرة يونانية نشأت في جزيرة فيلكا الكويتية، تم التنقيب هنا عن آثارها، ودرست هذه الآثار، ودلت على ان ما ذكره مؤلف كتاب «المعجزة العربية» صحيح من هذه الناحية.

لقد كانت جزيرة فيلكا طريقا الى ما بعدها (جنوبا)، ودلت الكتب التاريخية التي صدرت عن تاريخ الكويت على كثير مما وجد هناك، اذ اثبتت الحفائر وجود آثار متمثلة في المساكن والمعابد، كما عثر على قلعة يونانية يحيط بها خندق دقيق الصنع.

ومع ما وصل اليه العلم اليوناني والفلسفة اليونانية، فإن الامور قد تأخرت كثيرا خلال القرون الوسطى على العكس مما جرى في العالم القديم كما يسمونه، وقد قال احدهم «ان دهشتي شديدة للغاية حين ارى في العالم الذي شاع فيه الاضطراب وانقسم الى ممالك كثيرة عددا من الرجال منصرفا الى دراسة اشياء صعبة جدا لا تمنعهم الحروب والخيانة، والقراصنة الذين يعترضونهم في كل الممرات عن دراستهم، هم يفعلون ذلك بنجاح عظيم».

وبعد مزيد من الحديث عن مسار العلم والفن والفلسفة في هذه المنطقة، مضى المؤلف حتى انهى الفصل الاول ثم دخل الى الفصل الثاني، وهو خاص بالهند في القرن السادس بعد الميلاد، وما كان فيها من تأثر وتأثير ضمن مجالات العلوم والفنون مع مختلف الحضارات التي كانت سائدة آنذاك.

□□□

هنا يبدأ الفصل الثالث وهو بعنوان «الغزو العربي ـ القرن السابع بعد الميلاد» ومع تحفظنا على كلمة «غزو» لأن ما حدث من الجانب الاسلامي ليس غزوا بقدر ما كان نشرا للدعوة الاسلامية، وبناء للدولة التي تعتنق هذه الدعوة بكل ما يمكن ان يحصل عليه العالم من فوائد انسانية جراء ذلك.

وذكر المؤلف شيئا عن احوال العرب قبل الاسلام فقال: ان من يدعي ان العرب في هذا الزمن كانوا بداية فقراء لا يتمتعون بجيد الغذاء فهو مخطئ، اذ كانت الغالبية منهم تسكن مدنا غنية في اليمن والحجاز وهم على اتصال مستمر، وخصوصا حين نتذكر رحلات التجارة التي تأخذهم الى أماكن عدة في الشام ومصر وغيرهما، ولكن الصراع استمر بسبب تدخلات من خارج المنطقة اثارها الفرس والاحباش ولم يلتفت العرب الى انفسهم من حيث ضرورة الوقوف عند حد معين تتكون منه شخصيتهم الدينية والسياسية، الا بعد ان بعث الله سبحانه نبيه محمد ﷺ. فقام بمبعثه دين الاسلام الموحد الجديد، ولعل مما ينبغي الاشارة اليه ان الكاتب على الرغم من حفاظه على التوازن المعرفي فإنه اطلق بعض العبارات التي لا يقبلها الاسلام فهو يرى ان الاسلام من صنع محمد ﷺ وانه اقتبس فيه عناصر متنوعة من الاديان المحلية مع مزيج مقتبس هو الآخر من المسيحية واليهودية، وهذا كله امر لا اساس له من الصحة، ويكفي ان نقرأ القرآن الكريم واحاديث الرسول ﷺ وتاريخ الاسلام منذ نشأته لكي نعرف مدى بعد المؤلف عن الحقائق الاسلامية.

ثم انه يرى ان الديانة الاسلامية قد استندت الى نظرية اخلاقية سياسية بسيطة لا تعقيد فيها، بل هي تستجيب لحاجات الناس، مما حقق لها القبول فتوحدت بموجبها القبائل المتفرقة.

وبعد وفاة الرسول الكريم كان اصحابه على مقدرة كبيرة من الوعي بأهداف الاسلام، ودراية بكل ما يدعو اليه، فتسلموا الراية بعزم واتجهوا الى نشر هذا الدين رغبة منهم في ان يعم الرخاء والهدوء اقطار الدنيا كما حدث في جزيرة العرب حين استتب بها الاسلام، وارتفعت رايته.

وقد بدأ الزحف الاسلامي في سنة 634م من العراق وفارس الى سنة 643م حين صارت مصر في حوزة المسلمين يرفرف عليها علم الاسلام، وتنفذ فيها احكامه.

تحدث «فانتاجو» بعد ذلك عن التطورات السياسية في دولة الخلافة الاسلامية، ونهاية فترة الخلفاء الراشدين، وبداية الدولة الاموية، ولكنه اشار اشارة غير موفقة حين قال: «فبينما كان الخلفاء في المدينة يستعينون في ادارتهم بالفرس، خضع معاوية وخلفاؤه من بعده للعادات اليونانية».

اما القسم الاول من حديثه فذلك ما لم يثبت في تاريخ الخلفاء الاربعة الراشدين، وان وجد بعض العمال الذين يؤدون مهمات صغيرة لا علاقة لها بنظام الحكم.

اما القسم الثاني فذكر بعض الامور التي تميزت بها الدولة الاموية، فقال ان الامويين قد ضربوا الدنانير الذهبية على نسق الدراهم البيزنطية، وجعلوا الحكم وراثيا واسندوا مركز الوزير الاول للمسيحيين، وهذا الاخير لا اساس له من التاريخ.

وتحركت الدولة الاموية لكي تضم اليها مقاطعات اخرى، وقد علق على هذا بقوله ان اهتمامهم هذا كان على الرغم من ضعف ايمانهم، وهذا ايضا لا يجوز ان يقال لان مواقف الخلفاء معروفة، ومواقف جندهم ورؤساد هؤلاء الجند وكانوا من الرعيل الاول من المسلمين واضحة ولهم حرصهم على الدين، بحيث لا يجوز ان تلحق بهم صفة الضعف فيه.

وجاء الفصل الرابع الذي تناول فيه المؤلف اتصالات العرب الفكرية الاولى مع اليونان والهند في القرن الثامن من الميلاد.

وفيه اشارات الى تعريب عدد من الكتب على اختلاف موضوعاتها، مما افاد العلماء العرب واغنى المكتبة العربية بما اضيف اليها من كتب هذين البلدين: اليونان والهند.

ثم يأتي حديث المؤلف عن المعجزة العربية؛ والواقع انه يرى تطور الحياة في الدولة الاسلامية وبخاصة في العصر العباسي، دليلا على نظام فريد سنه أولئك الحكام من أمثال هارون الرشيد وابنه المأمون وغيرهما، وبلغ من أمر اهتمامه بما فعله الأول وهو يدير بلاد الخلافة أمرا جعله يقول: «لقد وجب علينا نحن الأوروبيين أن نسمي عصر هذا الرجل: قرن هارون الرشيد، وانه ليؤسفني حقا أننا لا نعلم أولادنا في وقت مبكر كيف يعرفون هذا الحاكم العظيم».

وسر إعجابه بحكام الدولة الإسلامية في هذا الزمان الذي شرح لنا ما كان يحدث فيه هو رقي المعارف والعلوم والصناعات والاقتصاد، وقبل كل ذلك الحرية بحيث يجتمع في لقاء واحد عدد من مختلف المذاهب والديانات، تحت ظل دولة دينها الإسلام.

وعندما حان وقت الحديث عن المأمون بين اهتمامه بالعلوم، وخصوصا رعاية العلماء، والمزيد من ترجمة الكتب وذكر نماذج من العلماء على اختلاف تخصصاتهم وعدد مدارس العلم المنتشرة في أرجاء دولة الخلافة، وما تعتمد عليه من رجال لهم وزنهم ولهم ذكرهم في دنيا العلم.

ومثل لرجال العلم في عصر المأمون برجل لا تزال شهرته تطبق الآفاق، وهو محمد بن موسى الخوارزمي العربي الأصيل الذي صار له باع طويل في الرياضيات.

يقول عنه فانتاجو: «ولقد لعب هذا المؤلف دورا رئيسيا في تاريخ حضارتنا لاسيما أنه أصبح حجر الزاوية للبناء والرياضي الذي رفعه العلماء العرب اللاحقون، وعلم أوائل زملائهم الغربيين كيف يتذوقون جمال الحساب الجبري والحساب العشري».

وتزامن وقت الخوارزمي ومن لحقه من العلماء والفنانين مع حركة قوية كانت تعم بلاد الاسلام وكان انكباب هؤلاء على علوم الطب والكيمياء والطبيعة أمرا مذهلا. وكانت الحماسة التي شهدها الناس منهم للأبحاث العلمية مما لم يُعرف منذ زمن طويل في تاريخ العالم.

وفي ختام هذا الفصل عبارات لابد من إيرادها كما هي لأنها تحتوي على وصف دقيق لما قام به الرشيد والمأمون مقارنة بغيرهما من حكام الدول الكبرى التي سبقت عصرهما، يقول: «وتعليل هذه الروح الإنسانية يرجع الى حد بعيد الى القيمة الشخصية لحكام استثنائيين من مثل هارون الرشيد والمأمون اللذين فعلا كل شيء في سبيل بعثها، بل وتنظيمها».

□□□

وفي الفصل السادس تناول المؤلف موضوع نجاح المعارف العربية وانتشارها في القرن العاشر بعد الميلاد، وقد كان هذا النجاح مستمرا على الرغم من تفكك الدولة، وانتهاء دورها المركزي. وكانت مدارس بغداد التي تنشر العلم قائمة، وكان طلاب البلدان المجاورة يفدون إليها رغبة في التزود بالمعارف التي تقدمها.

واتسع دور الفلسفة بظهور جماعة «اخوان الصفاء» وظهر اهتمام بالطب فجاء أمير العلوم ابن سينا صاحب كتاب: «القانون» الذي كان يدرس في أوروبا حتى العصر الحديث.

وكانت بلاد المسلمين في الاندلس تجدّ في المجال العلمي، واشتهرت مكتبة قرطبة التي كانت ـ بما تضمه من أمهات الكتب ـ تحفة نادرة. وقد ذهل الأوروبيون حين رأوا في قرطبة عمارتها ومساجدها الثلاثمائة فسموها «لؤلؤة العالم».

اذن، فإن هذه هي المعجزة العربية لأننا نرى ان الوقت الذي تراجعت فيه وحدة الدولة الإسلامية ولم تعد فيه الخلافة قائمة على مركزيتها المعهودة كانت العلوم تتقدم والعلماء يتزايدون، وكانت المدن الإسلامية تتيه بالمدارس والمكتبات.

وأخيرا، فقد تحدث فانتاجو عن تأثير اللغة العربية في شكل التفكير الأوروبي فقال انه تأثير كبير، وقال ان الاجتماعي الكبير اوزفلد شبنجلر قد لاحظ ذلك وسجله في كتابه الشهير «انهيار الغرب»، ثم يضيف: «اننا اذا استثنينا بعض المبالغات فيما كتبه شبنجلر فإن ما كتبه لا يعدو الحقيقة». ومن حيث اختلاط الدماء بين علماء الدولة الإسلامية، ذكر ان ذلك لا يخرج هؤلاء العلماء عن الدائرة العربية، يقول: «ومما لا شك فيه ان العلماء والفنانين المنتجين لن يكونوا كلهم من دم عربي، ولكن ما أهمية هذا ايضا؟ لا نظن ان كل من نسميهم يونانا هم من دم هليني نقي؟ لا أحد يزعم ذلك.

وعلى الرغم من فوارق الجنس والعصر والأزياء واللهجات، فالظاهر ان العبقريات المختلفة كالخوارزمي وابن سينا وابن رشد وابن خلدون لمجرد انها تفكر بالعربية تسمح لنا بأن نسمي العصر الذي عاشت فيه باسم «القرون الوسطى العربية».

أرأيت الى المعجزة العربية التي تؤتي ثمارها على الرغم مما يحدث في عالم السياسة من تراجع؟

لا نزال نجد بين وقت وآخر بعض المنصفين من الغربيين الذين يرون في حضارتنا ما يلفت نظرهم، ويجلب اعجابهم، وماكس فانتاجو واحد من هؤلاء الذين ـ وان وجدنا على ما كتبه بعض الملاحظات ـ فإن ذلك قليل بجانب الإطراء الذي ناله التاريخ العربي للحضارة والثقافة والعلوم على يديه.

ولابد ان نضيف الى ما تقدم ان تاريخنا المعاصر يدل على ما تعرض له العرب خاصة والأمة الإسلامية عامة من محاولات الهدم التي قام به الأجانب ابتداء من الحروب الصليبية الى اليوم، وما يحدث في أيامنا من حروب متنوعة ـ اذا تتبعنا منابعها ـ وجدناها تأتي من أناس لا يريدون للنهار العربي المسلم ان يسطع، وهم وراء كل البلاء الذي نراه ونشعر به في زماننا هذا، فهم أبناء الذين بدأوا عالمنا الإسلامي والعربي بالهجوم وهم ـ في الوقت نفسه ـ لا يريدون ان تقوم لنا قائمة.

وأخيرا، فهذه معلومات عن الذين قاموا بمهمة الكتاب تأليفا وتقديما وترجمة، وهم:

1 ـ ماكس فانتاجو، وليس لدينا عنه أكثر مما ورد في الكتاب الذي عرضناه هنا، فهو يدل عليه، بما في ذلك ما ورد في المقدمة التي كتبها ماسينيون، ثم المقدمة التي كتبها فانتاجو نفسه، فلا داعي لمزيد من الايضاح.

2 ـ لويس ماسينيون (1883م ـ 1962م) وهو مستشرق فرنسي، درس في باريس وتونس والجزائر، وطاف البلدان الإسلامية طالبا للعلم، باحثا عن المخطوطات وقام بالتدريس في جامعة السوربون وغيرها من جامعات فرنسا وكان عضوا في مجامع علمية كثيرة، وله مؤلفات منشورة وافرة في شتى مجالات الثقافة الإسلامية، وكان قد كتب مواد كثيرة بدائرة المعارف الإسلامية.

3 ـ رمضان عبدالرحمن لاوند، من مواليد سنة 1920م في بيروت، وكان من عائلة بيروتية عودته منذ نعومة أظفاره على ان يكون متابعا للعلم عن طريق الدراسة والقراءة والاطلاع، درس في الكلية الشرعية في بلاده، ثم في الأزهر الشريف بمصر، وانتقل معلما ومدرسا الى باريس بجامعة السوربون حيث قدم بحثا مميزا عزز مكانته في تلك الجامعة المرموقة، كان له دور في العمل بالتدريس والصحافة والسياسة وجميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وعمل فترة من الزمن في الكويت بين وزارتي الإعلام والتربية، وألف عشرين كتابا وترجم غيرها، توفي في سنة 1995م.

«إنجاز» تستضيف الجولة الثامنة من برنامج الشركات

أعلنت إنجاز الكويت عن تجديد شراكتها مع مؤسسة سيتي الخيرية لتشجيع ريادة الأعمال وروح المبادرة لدى الشباب العربي من خلال دعم برنامجين أساسيين هما: برنامج الشركة ومخيمات الابتكار في ثماني دول من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويهدف هذان البرنامجان الموجهان إلى 9,620 من الشباب العربي إلى صقل مهاراتهم في ريادة الأعمال وتوسيع معرفتهم بالجوانب المالية وتنمية مهارات التعامل مع الآخرين بما ينعكس إيجابا على النمو الاقتصادي في المنطقة ويدعم مسيرة مؤسسة سيتي الخيرية والتزامها في تعزيز التقدم الاقتصادي لدى فئة الشباب من خلال تزويدهم بفرص التعلم لتأسيس الشركات وإدارتها.

ويرمي برنامج الشركة الذي تنظمه مؤسسة إنجاز الكويت إلى احتضان أفكار ومبادرات ريادة الأعمال التي تراود الشباب عبر إتاحة الفرصة أمامهم لإنشاء مشاريع تجارية فعلية وإدارتها.

وبنتيجة ذلك، لا يتعلم الطلبة آليات عمل الشركات فحسب بل يتسنى لهم أيضا التنافس على لقب أفضل شركة طلابية على الصعيدين الوطني والإقليمي.

أما مخيمات الابتكار، فهي عبارة عن دورة تدريبية تمتد ليوم واحد وتزخر بالأنشطة التي تنمي روح الإبداع والعمل الجماعي، ومهارات القيادة، والتفكير الناقد، ومهارات إلقاء العروض التقديمية من خلال تحدي الطلبة على إيجاد حلول مبتكرة وخلق مفاهيم تعالج تحديات تجارية فعلية.

وبهذه المناسبة، قالت الرئيس التنفيذي لإنجاز الكويت رنا النيباري: «يسعدنا استضافة الدورة الثامنة من «برنامج الشركة»، هذا البرنامج الذي لقي إقبالا واسعا ونجاحا كبيرا في مختلف المدارس الثانوية والجامعات في الكويت.

إنه أحد البرامج الرئيسية التي تقدمها مؤسسة إنجاز وقد شهد نموا كبيرا منذ إطلاقه لأول مرة حيث ساهم في تدريب وتخريج نحو 3 آلاف طالب وطالبة.

وفي كل عام، يزيد التزامنا بتأهيل المزيد من الطلبة وتمكينهم من خلال تزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها لإحداث فرق حقيقي في مسيرتهم المهنية وبالتالي مستقبلهم».

وقد كشفت نتائج المسح الذي أجري مؤخرا بتمويل من مؤسسة سيتي الخيرية وحمل شعار«إطلاق إمكانيات ريادة الأعمال لدى الشباب العربي» أن معظم الطلبة الذي أكملوا «برنامج الشركة» الذي تنظمه إنجاز قد أصبحوا أكثر تمكنا في ريادة الأعمال وكسبوا المزيد من التحفيز الذاتي والتفكير الانتقادي سواء في البحث عن عمل أو لشق طريقهم في ريادة الأعمال بالعالم العربي.

وفي ظل هذا الالتزام المتجدد، من المتوقع أن يشارك في «برنامج الشركة» 310 من طلبة الكويت.

«الكهرباء»: إحالة «تزوير البصمة» للنيابة بداية للقضاء على الاستهتار

دارين العلي

أعلنت مصادر مطلعة في وزارة الكهرباء والماء عن استدعاء النيابة العامة عددا من مسؤولي البصمة في الوزارة صباح أول من أمس لأخذ إفادتهم حول جريمة التزوير ببصمة «سيلكون» التي كشفت منذ قرابة 10 أيام. ولفتت المصادر إلى أن النيابة العامة استمعت إلى آلية عمل أجهزة البصمة، وكيفية تفريغ البيانات التي تؤخذ من الأجهزة، وكيفية تسجيل أسماء الموظفين على الأجهزة، وآلية متابعتها بشكل دوري. وأشارت إلى أن الوزارة لن تتهاون مع أي أحد تلاعب في آلية الحضور والانصراف بأي شكل من الأشكال، مؤكدة أن الإحالة إلى النيابة هي البداية للقضاء على الاستهتار بالحضور والانصراف.

الحركة الشعبية تقترح عدداً من المشاريع التنموية

كشف نائب رئيس الحركة الشعبية الوطنية م.عبدالعزيز اليوسف عن بعض الأفكار للمشاريع التطويرية التي سيتم الإعلان عنها في الحركة الشعبية الوطنية.

وقال اليوسف إن أهم تلك المشاريع هي: أولا: مشروع «الطاقة البديلة المتجددة» وأكد أن الكويت تعتمد في إنتاجها للطاقة بشكل كبير ومباشر على البترول، ولأن الاعتماد الكلي على مصدر طاقة غير متجدد وقابل للنفاذ يشكل خطرا كبيرا على الأجيال القادمة وعلى تشكيل الطاقة، لذلك تحتم على الكويت السير على خطى الدول المتقدمة في إنتاج الطاقة بالموارد الطبيعية المتجددة كالرياح أو الماء.. الخ.

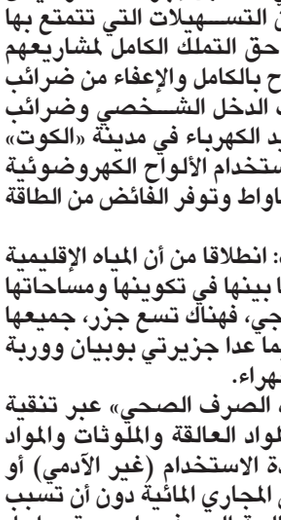
م.عبدالعزيز اليوسف

وأضاف أنه بناء على بحث سابق لمركز الأبحاث للطاقة الدولي، بأن الكويت لها من سعة الطاقة المتجددة بـ 70MW ومن هذه السعة يوجد طاقة شمسية متركزة بسعة 50 MW وطاقة رياح بسعة 10 MW، وأن هدف المشروع يتركز في إنشاء مراوح عملاقة لاستخدام طاقة الرياح في توليد الكهرباء وعمل توربينات هوائية طيارة ايضا لتوليد الكهرباء باستخدام الرياح وتوربينات مائية في الخليج لتوليد الطاقة الكهربائية، بالإضافة الى استخدام مزرعة للطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء.

ثانيا: مشروع «مدينة الكوت» وهي تجمع سكني مستدام يستخدم الطاقة المتجددة، ولإيجاد الحلول المناسبة لأهم القضايا في أمن الطاقة، والتغير المناخي.

وأضاف أن مدينة الكوت التي تعمل كمدينة اقتصادية تتمركز في الكويت وتعمل بشكل تام على التقنيات النظيفة والطاقة المتجددة، ستصبح مقرا للعديد من المشاريع التجارية والتصنيعية العاملة في مجال تصنيع منتجات صديقة للبيئة، كما تتيح للشركات فرصة الاستفادة من إمكانية اختبار التقنيات النظيفة وعرضها وتطويرها وتسويقها تجاريا، كذلك توفر المدينة العديد من المزايا لإقامة مشاريع الطاقة النظيفة منها «النافذة الموحدة للخدمات» التي تسهل إجراءات الترخيص والتوظيف، فضلا عن العديد من التسهيلات التي تتمتع بها المناطق الحرة كإعطاء الأجانب حق التملك الكامل لمشاريعهم وحرية تحويل رأس المال والأرباح بالكامل والإعفاء من ضرائب الاستيراد والتصدير وضرائب الدخل الشخصي وضرائب الشركات. وأكد أنه سيتم توليد الكهرباء في مدينة «الكوت» باستخدام الطاقة الشمسية وباستخدام الألواح الكهروضوئية وستبلغ طاقتها الإنتاجية 15 ميغاواط وتوفر الفائض من الطاقة إلى الشبكة الرئيسة للكهرباء.

ثالثا: مشروع «جزر الكويت»: انطلاقا من أن المياه الإقليمية تنتشر بها عدة جزر تختلف فيما بينها في تكوينها ومساحاتها وخصائصها وموقعها الاستراتيجي، فهناك تسع جزر، جميعها تقع ضمن محافظة العاصمة، فيما عدا جزيرتي بوبيان ووربة اللتين تقعان ضمن محافظة الجهراء.

رابعا: مشروع «معالجة مياه الصرف الصحي» عبر تنقية مياه الصرف من الشوائب والمواد العالقة والملوثات والمواد العضوية لتصبح صالحة لإعادة الاستخدام (غير الآدمي) أو لتكون صالحة للتخلص منها في المجاري المائية دون أن تسبب تلوثا لها، وتشتمل عملية معالجة الصرف على عدة مراحل فيزيائية وكيميائية وبيولوجية.